

الفصول المهمة في أصول الأئمة

[316] بن رشيد، قال: آخر شعر قاله السيد بن محمد، قبل وفاته بساعة وذلك أنه اغمى عليه واسود لونه ثم افاق وقد ابيض وجهه وهو يقول: احب الذي من مات من أهل وده * تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك ومن مات يهوي (1) غيره من عدوه * فليس له الا إلى النار مسلك ابا حسن تفديك نفسي واسرتي (2) * ومالي وما اصبحت في الارض املك الايات [372] 24 - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في الخصال، باسناده المعروف عن علي ع في حديث الاربعمأة، قال: تمسكوا بما أمركم الله به، فما بين احدكم وبين ان يغتبط ويرى ما يحبه، الا ان يحضره رسول الله (ص) وما عند الله خير وابقى، وتأتية البشارة من الله فتقر عينه ويحب لقاء الله. [373] 25 - وفي كتاب من لا يحضره الفقيه، قال: قال أمير المؤمنين ع: ان المؤمن إذا حضره الموت وثقه ملك الموت فلولا ذلك لم يستقر، وما من احد يحضره الموت الا مثل له النبي (ص) والحجج ع حتى يراهم، فان كان مؤمنا يراهم حيث يحب وان كان غير مؤمن يراهم حيث يكره، قال: وقال الصادق ع: ان تفديك نفسي...، وفي نسخة (م) بدل اصبحت " اصحبت ". (1) يهوى، اي يميل، سمع منه (م). (2) اسرتي، اي قبيلتي، سمع منه (م). 24 - الخصال 2 / 614، في حديث الاربعمأة. البحار، 6 / 153، كتاب العدل والمعاد، الباب 6، باب سكرات الموت وشدائده، الحديث 8. البحار، 6 / 183، الباب 7، كتاب العدل والمعاد، الحديث 12. البحار، 71 / 174، الباب 64، الحديث 8. البحار، 10 / 93، الباب 7، الحديث 1. وفي البحار: ويرى ما يحب الا ان يحضره... من الله عزوجل فتقر... 25 - الفقيه، 1 / 135 و 137، احكام الاموات، الحديث 366 و 369. وفيه: يكره وقال الله تبارك وتعالى: (فلولا إذا بلغت...).